

تفسير سورة الحاقة | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد حياكم الله جميعا في
هذا اللقاء المبارك. لقاء الثلاثاء - 00:00:00

مع تفسير القرآن العظيم وحيث توقف بنا الكلام في لقاء الماضي انه في تفسير سورة الحاقة وقد اخذنا مجموعة من الآيات وهذه
الآيات التي تحدثنا عنها في لقائنا الماضي كانت تتحدث - 00:00:13

عن موقف الامم الماظية الغابرة من دعوة رسلهم ومن الایمان بالیوم الآخر وانهم كذبوا المرسلين وكذبوا البعث والجزاء والحساب
والجنة والنار وانهم اجمعوا على انه لا بعث ولا جزاء ولا حساب ولا جنة ولا نار. فكانت النتيجة انهم كذبوا بیوم القارعة - 00:00:33
بیوم القارعة وهو يوم القيمة كذبت عاد وتمود بالقارعة فكذبوا رسلاه وكذبوا كذبت ثمود وعد بالقارعة والنتيجة لما كذبوا
الرسل كذبوا ساق الله سبحانه وتعالى بيان حالهم والنتيجة التي نزلت بهم والعقوبة التي حللت بهم - 00:01:03

وقال الله سبحانه وتعالى فاما ثمود فاهلكوا الطاغية ونعرف ان الله سبحانه وتعالى اهلك ثمود الصيحة اخذتهم الصيحة فلم تبق منهم
احدا اهلكهم الله بالرياح وسخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - 00:01:35
فجعلت الاقوام كانهم اعجاز نخل خاوية وذكر الله سبحانه وتعالى اقواما بخر فرعون ومن قبله ونوح قوم نوح وقوم لوط وغيرهم
من الامم التي اهلكها الله سبحانه وتعالى بالعذاب. وكان العذاب ينزل - 00:01:57

اما ريحان يسلطها الله سبحانه وتعالى عليهم او صيحة او ما ان يغرقهم او خسف او نحو ذلك. فماتوا واهلكهم الله بسبب تكذيبهم. هذا
هذه ايتها الاخوة عقوبة المكذبين - 00:02:21

عقوبة الضالين عقوبة المفسدين الطاغيين في الارض هذه عقوبتهما في الدنيا اما العقوبة في الآخرة فاستمع لها فاستمع لها. قال الله
سبحانه وتعالى قال فاذ نفح في الصور نفحة واحدة - 00:02:39

لما حكى الله سبحانه وتعالى علينا ما فعله سبحانه وتعالى بالمكذبين الرسل وكيف جازاهم الله وجعل لهم العقوبة في الدنيا وان الله
سبحانه وتعالى انجزى الرسل وانجزى اتباع الرسل ذكر الله سبحانه وتعالى الجزاء - 00:02:59

الفريقين في الآخرة جزاء المكذبين وجزاء المصدقين المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى في في وصف وفي عرض حال يوم القيمة
قال فاذ نفح في الصور نفحة واحدة النفح في الصور - 00:03:20

ومن الذي ينفح اول شي كم نفحة تنفس قال بعض اهل العلم النفخات او النفخات اثنتان نفحة الصعق والموت والهلاك ونفحة البعث
وقيل انها ثلاث نفخات نفحة الصعق ونفحة الفزع - 00:03:40

او الفزع ونفحة البعث والصحيح انها عليه اكثر اهل العلم ان هذا نفختان كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر ونفح في
الصور فصعد من في السماوات ومن في الارض - 00:04:05

الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون حكى الله سبحانه وتعالى ان النفحة نفختان قال الله سبحانه وتعالى هنا فاذا
نفح في الصور نفح النافخ من هو - 00:04:21

النافق هو الملك الموكل بنفح السور وهو اسرافيل واعظم الملائكة ثلاثة ثلاثة جبريل وهو الموكل الروح موكل بالوحى
وموكل بالرسل والرسالات وانزال الكتب حياة القلوب ميكائيل والموكل بالارزاق. حياة الابدان - 00:04:42

القطر من السماء والارزاق في الارض والثالث هو اسرافيل وهو الذي ينفح في الصور او ينفح وتعود الارواح الى اجسادها. تعود

الارواح مرة اخرى الى اجسادها بعد مفارقتها عند الموت - 00:05:20

وهوئاء الملائكة هم اعظم ملائكة الله وهم اعظم رسول الله طيب اذا عرفت عندها نفختان النفخة الاولى نفحة خراب الكون نفحة الصعق نفحة ان يموت كل من في السماوات والارض - 00:05:38

كلهم الا من شاء الله ولا يبقى الا الله سبحانه وتعالى او قد يبقى من يعلمه الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. صعق يعني مات - 00:06:00

من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله الله اعلم بمن يسلم من ذلك ثم نفح في اخرى. فالنفخة الاولى نفحة الموت نفحة الهاك نفحة تدمير الكون تساقط - 00:06:16

النجوم والكواكب القمر والشمس وخراب الكون كله ودك الجبال وتسوية الارض كل هذا يحدث في النفخة الاولى ثم تأتي النفخة الثانية قيل كم بين النفختين؟ قيل اربعين هل هي اربعين سنة - 00:06:32

او اربعين يوما او اربعين شهرا الله اعلم قال فاذا نفح في الصور هذه النفخة الاولى النفخة الثانية نفحة البعث ثم نفح في اخرى فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون - 00:06:56

انفحه في ينفح ينفح اسرافيل في الصور مرة اخرى تعود الارواح الى اجسادها ويخرجون من قبورهم احياء قال هنا قال فاذا نفح في الصور نفخة واحدة نفخة واحدة ليست اثنتان - 00:07:15

نفخة واحدة يعني نفخة شديدة قوية نفخة شديدة قوية كما تقول تقول ضربته بالسيف ضربة واحدة يعني ضربة قاسية ضربة قوية يقول الله نفح في نفح في الصور نفخة واحدة - 00:07:37

قال الله وحملت الارض والجبال ودكتا دكة واحدة فلت الجبال واضمحلت وخرطت بالارض فاصبحت ارضا واحدة ونسفت الجبال وذهبت وكانت سرابا وكانت كالصوف المنفوش استوت على الارض واصبحت الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع لا منخفض - 00:07:55

ولا مرتفع فيصنع الله بها ان تكون قطعة واحدة. هذا معنى حملت الارض والجبال ودكتا دكة واحدة قال الله سبحانه وتعالى في يومئذ وقعت الواقعة هذا ما يحدث للارض. هذا ما يحدث - 00:08:26

للارض بان تدك الجبال وتتصبح الارض قطعة واحدة ما الذي يحدث للسماء قال الله سبحانه وتعالى وانشققت السماء السماء تضطرب تمور السماء مورا تتشقق السماء بالغمam السماء تكون ابوابا فتحت السماء فكانت ابواب - 00:08:48

وهكذا يحدث لها من الامور العظيمة الهائلة تتغير لون السماء فتصبح وردة حمراء كالدهان لينة جدا ضعيفة كما قال سبحانه قال فهي يومئذ وهي ظعيفة جدا اين قوة السماء ذهبت - 00:09:12

اصبحت ضعيفة وهذه احداث تقع تقع ثم بعد ذلك تأتي النفخة الثانية تأتي النفخة الثانية يخرجون من قبورهم كما قال الله سبحانه وتعالى فاذا نفح في الصور ونفح في الصور فاذا هم - 00:09:36

من الاجادات الى ربهم ينسلون يخرجون من قبورهم يخرجون هذه النفخة الثانية. قال الله سبحانه وتعالى هنا قال والملك على ارجائها قال والملك المراد بالملك هنا جنس الملائكة اي الملائكة - 00:09:57

الملائكة قال الملائكة الكرام يكونون على ارجاء الارض اي على جوانب واطراف الارض وعلى جوانب السماء واركان السماء خاضعين لربهم مشتكيين لعظمة الله سبحانه وتعالى. والملك على ارجائها ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ - 00:10:17

ثمانية يعني ثمانية من من الملائكة في غاية القوة اذا جاء الله سبحانه وتعالى ونزل سبحانه وتعالى وجاء للفصل كما قال سبحانه وتعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا فاذا جاء الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قضي الامر - 00:10:40

فاذا جاء الله سبحانه وتعالى اذا اتي للفصل بين العباد والقضاء بينهم يحمل عرش رب فوقهم ثمانية. ثمانية ثمانية قيل ثمانية من الملائكة وقيل ثمانية صفوف من الملائكة تحمل العرش - 00:11:06

والله اعلم بعظام هؤلاء الملائكة والله اعظم بعدهم في عددهم هل هم ثمانيه اشخاص او هم ثمانيه الله اعلم وملائكة العرش حملة العرش حملة العرش من اعظم الملائكة من اعظم الملائكة - 00:11:26

وانت في في الصباح والمساء في الاذكار يقول اشهدك وشهادتك اشهدك اشهدك ملائكتك وشاهدة حملة عرشك حملة العرش نوع من الملائكة قال صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدثكم عن ملك من ملائكة العرش - 00:11:48

من حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعاتقه مسيرة خمس مئة سنة عظيم جدا قال الله سبحانه وتعالى هنا ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانيه قال بعد ذلك اذا جاء الله للفصل والقضاء بين الناس قال الله بعدها يومئذ - 00:12:13

يعرضون يعرضون على من يعرضون على الله كما قال الله سبحانه وتعالى قال وعرضوا على ربكم صفا يعرضون قال يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية لا في اجسامكم ولا في صوركم - 00:12:38

ولا في اعمالكم لا يخفي على الله منكم خافية لا في اجسامكم ولا في صوركم ولا في اعمالكم سبحانه وتعالى يعلم ولا يخفى عليه شيء منه شيء منهم لا في - 00:13:00

اجسادهم لا في صورهم سبحانه يعلم سبحانه وتعالى اجسادهم ويعلم صورهم ويميز بعضهم عن بعض نساء ورجالا يعلم اعمالهم وما قدموه من خير او شر لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى لا تخفي منكم خافية - 00:13:16

قال فان الله سبحانه وتعالى لا شك انه يعلم الغيب والشهادة ولا يخفى عليه شيء ابدا قال سبحانه وتعالى يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية ثم بعد ذلك بين سبحانه وتعالى انقسام الناس يوم القيمة - 00:13:39

وانهم قسمان لا ثالث لهما اما اهل سعادة ونجاة وسلامة وفوز واما اهل شقاء وضلال وهلاك وهلاك قال الله سبحانه وتعالى في الفريق الاول فريق اهل السعادة قال فاما من - 00:14:00

اوتي كتابه بيمينه وهذي علامة النجاة والسلامة يعطى كتابه صحيفته تعطى صحيفته بيمينه ويأخذ صحيفته عندما تتطاير الصحف يأخذ صحيفته بيمينه قال يعطون كتابهم بيمينهم التي فيها اعمالهم الصالحة وهذا كله دليل على التنزيه بشأنهم - 00:14:21

وانهم اهل الفوز لانه اذا اعطي كتابه بيمينه دل على الرضا عنه دل على الرضا عنه قال قال فيقول ويقول هاء مقرؤوا كتابية من شدة الفرح والسرور ومحبة ان يطلع الناس على ما في صحيفته من الفوز - 00:14:50

والكرامة والنجاة والسلامة يقول للناس ولمن يسمعه خذوا كتابي اقرأوا كتابي انظروا في كتابي يبشرهم بهذه البشارة التي حصل عليها وهذا الفوز وهذه الكرامة والمغفرة للذنب وستر العيوب ويقول هاء مقرؤوا كتابي - 00:15:11

قد يسأل سائل يقول كيف وصل الى هذا الامر واعطي كتابه بيمينه وقال وفرح فرحا وفرح هذا الفرح هذا الفرح العظيم وهذا السرور لماذا قال الله سبحانه وتعالى انه في الدنيا كان كان يظن وتقين انه سيلاقى هذا اليوم ولذلك يستعد لهذا اليوم - 00:15:36

قال اني ظننت اني ملاق حسابها ظن ومنت هنا معناه ايقنت وليس الظن هنا بمعنى الشك وانما المراد بالظن هنا هو اليقين يعني جزمت كما قال الله سبحانه وتعالى قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يجزمون جزما ويتيقنوون يقينا انهم سيلاقون - 00:15:59

ربهم وهنا قال اني ظننت اني ملاق حسابي اي سالقى جزائي وسائلقى ما قدمت في الدنيا ما تفعله في الدنيا من خير ستتجده في صحيفتك يوم القيمة لو تعلم مثقال ذرة - 00:16:27

لن يضيع كما قال سبحانه وتعالى قال وان تك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال ظننت اني ملاق حسابية قال الله عز وجل فهو في عيشة - 00:16:45

في عيشة راضية اي عيشتي الراضية يعني سينال المعيشة الطيبة وسينال ما يرضيه وهو فوزه في جنات النعيم لأن الله قال بعدها في عيشة راضية في جنة عالية وهي المنازل والقصور والغرف العالية - 00:17:03

يفوز بهذا الفوز والعيشة الراضية تشمل كل ما يتمناه الانسان ويرضى به يوم القيمة مما تلذ الاعين ومما تشتهيه الانفس وقد رضوا

بما اعطاهم الله اه ورضي الله عنهم فاصبحوا في عيشة راضية. وهذه العيشة الراضية هي الجنة العالية - [00:17:26](#)
التي فيها الثمار العظيمة التي وصفها الله لان قطوفها دانية ثمراها وجناها من الفواكه قريبة سهلة التناول. يتناولها الانسان وهو قادر
وهو قائم وهو ماضٍ وهو متكم يأكل منها قال ويقال لهم ماذا - [00:17:50](#)
يقال لهم كلوا واشربوا من نعيم الجنة كلوا من طعام ولذذ الجنـة واشربوا من شراب الجنـة شربا هنـيـا تاما كـامـلا من غير شيء يـنـغـصـهـمـ
بل يـشـرـبـونـ ويـأـكـلـونـ بـلـذـةـ وـارـتـياـحـ نفسـ يـقـالـ كلـواـ واـشـرـبـواـ - [00:18:14](#)
وذلك جـاءـ لـمـ كـانـواـ يـعـمـلـونـهـ فـيـ الدـنـيـاـ كـلـواـ واـشـرـبـواـ هـنـيـاـ بـمـاـ اـسـلـفـتـمـ بـسـبـبـ ماـ قـدـمـتـ فـيـ الـاـيـامـ الـخـالـيـةـ فـيـ الدـنـيـاـ ماـ قـدـمـتـ مـنـ
اعمال صالحة من صلاة وصيام وصدقة وحج - [00:18:39](#)
واحسان الى الخلق وغير ذلك من الاعمال الطيبة التي كنتم تعملونها في الدنيا تلقونها في الآخرة وتجاوزون بها فهذه فهذه الاعمال هي
التي ادخلتكم الجنة بعد رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:19:00](#)
كما قال الله قال بما كنتم او بما اسلفتم بسبب الاعمال سبب لدخول الجنة وفوق ذلك رحمة الله لن يدخل الجنة احدا بعمله. لكن
الاعمال اسباب من يقدم العمل الصالح يرجو ان يجازى به. يرجو من الله ان يجازيه الله - [00:19:20](#)
بالحسنة عشر امثالها واكثر هذا في جانب نعيم اهل الجنـة وهذا ما يحصل للسعداء يوم القيمة اما الاشقياء الضالون الهاـلـكـونـ
المتكبرون المتغطرون الكافرون بالله المجرمون. قال الله فيهم واما من اوتى كتابه بشماله - [00:19:41](#)
هؤلاء هم اهل الشقاء قال يعطون كتابهم بشمالهم. وفي سورة وفي آية اخرى قال كتابه من وراء ظهره فيعطي من وراء ظهره بيده
الشمال وهذا علامة الشقاء هذه علامة الشقاء - [00:20:06](#)
اذا اذا اذا اعطي كتابه بشماله ولم يأخذ بيده دل على انها انه شقي عظيمة. انه شقي شقاوة عظيمة ولذلك اهل الشقاء يعطون
كتب اعمالهم وصحابتهم بشمالهم ليظهر عليهم الخزي والعار والفضيحة - [00:20:25](#)
امام الناس والهم والغم والخزي يوم القيمة يأخذ بالشمال والناس ينظرون اليه فيقول ماذا يقول يا ليتنـي لم اـتـيـ كتابـيـ ياـ ليـتـيـ لمـ
اخـذـ كـاتـبـيـ ياـ ليـتـيـ لمـ يـؤـلمـ اـعـطـيـ كـاتـبـيـ - [00:20:52](#)
وشوف لاحظ كلمة كتابية حسابية لم ادرى ما حسابي كتابي السلطانية هذه يسمـيـهاـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـهـلـ الـلـغـةـ هـاءـ السـكـتـ الاـصـلـ انـ انهـ
يقول يا ليتنـي لم اـتـيـ كتابـيـ لكنـ اـدـخـلـتـ الـهـافـ الـاـخـيـرـ - [00:21:09](#)
هـذـيـ يـسـمـيـهاـ السـكـتـ وـهـيـ لـغـةـ اـلـعـرـبـ قالـ ياـ ليـتـيـ لمـ اـسـجـدـ كـاتـبـيـ وـلـمـ اـدـرـىـ ماـ حـسـابـيـ يقولـ لمـ اـعـلـمـ بـالـجـزـاءـ وـالـحـسـابـ وـلـمـ
استعد لهذا اليوم ولم اعلم انه سيكون هناك بعث وجزاء كنت غافلا عن هذا - [00:21:29](#)
ثم يقول يا ليتها كانت القاضية ما هي الموتة الاولى لما مات الموتة الاولى يقول ليت الموتة التي متناها في الدنيا قضـتـ عـلـيـنـاـ وـانتـهـيـناـ
ولم نبعث يا ليتنـي كنت ترابـاـ ولم اـبـعـثـ - [00:21:50](#)
ثم التفت فإذا امواله قد حشرت معه وإذا الذين يحرضونه على الكفر من اصحابه وجلسائه قد حشروا معه وينظر الى ماله الذي
يعذب به صفاتـ منـ نـارـ فيـ كـوـنـ بـهـ جـنـبـهـ وـجـبـيـنـهـ وـظـهـرـهـ - [00:22:08](#)
واذا نظر الى ماله قال ما اعني ماليا. ما نفعـيـ هذاـ المـالـ لـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ. وـلـمـ يـنـفـعـنـيـ بـلـ ظـرـنـيـ فـيـ الـاـخـرـةـ عـذـبـ
بهـ ثـمـ يـنـظـرـ اـلـىـ جـلـسـائـهـ - [00:22:30](#)
ويـنـظـرـ اـلـىـ اـصـحـابـهـ فـيـ قـوـةـ هـلـكـ عـنـيـ سـلـطـانـيـهـ. اـيـنـ الـذـيـنـ يـشـفـعـونـ لـيـ؟ اـيـنـ اـصـدـقـائـيـ الـذـيـنـ يـنـفـعـونـيـ؟ ذـهـبـواـ وـلـمـ اـسـتـفـدـ مـنـهـمـ شـيـءـ بـلـ
زادـونـيـ غـمـاـ وـهـمـاـ فـاـذـاـ تـحـسـرـ هـذـاـ التـحـسـرـ الـعـظـيمـ قـالـ اللهـ لـلـمـلـائـكـةـ وـلـخـزـنـةـ النـارـ - [00:22:46](#)
خـذـوهـ اـخـذـ عـزـيزـ مـقـنـدـرـ خـذـوهـ بـقـوـةـ وـاسـحـبـوهـ اـلـىـ النـارـ خـذـوهـ فـغـلـوهـ ايـ غـلـوـ ايـ اـجـعـلـوـ اـلـاـغـلـالـ وـهـيـ السـلـالـسـ وـالـارـبـطةـ فـيـ
الـاعـنـاقـ وـيـغـلـقـ حـتـىـ يـنـخـنـقـ وـتـرـبـطـ يـدـيـهـ تـرـبـطـ يـدـاـهـ فـيـ عـنـقـهـ وـتـشـدـ يـدـاـهـ فـيـ عـنـقـهـ - [00:23:09](#)
الـاـغـلـالـ فـيـ اـعـنـاقـهـ وـالـسـلـالـسـ يـسـحـبـونـ تـغـلـيـبـيـهـ كـمـاـ قـالـ الرـسـوـلـ قـالـ الـمـقـرـنـيـنـ الـاـصـفـادـ مـقـرـنـيـنـ فـيـ السـلـالـسـ قـالـ خـذـوهـ فـغـلـوهـ ثـمـ
الـجـحـيمـ صـلـوـاـ اـسـحـبـوهـ اـلـىـ نـارـ جـهـنـمـ وـالـىـ لـهـبـ جـهـنـمـ فـالـقـوـهـ وـقـدـ غـلـتـ - [00:23:38](#)

في اية اخرى يعرف المجرمون بسيماهم ويؤخذ بالنواصي والاقدام تربط رجلاه في رأسه في ناصيته ثم يلقى في النار خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه. قال الله في بيان عقوبتي الشديدة قال ثم - 00:24:02

في سلسلة ذرعاها سبعون ذراعا تسلك سلاسل النار لا يعلم قدرها وعظمها الا الله. والسلاسل هي حلق بعضها مرتبط ببعض سلسلة عظيمة طولها سبعون ذراعا سبعون ذراعا شدة طولها وقد يكون هذا العدد - 00:24:26

يعني سبعون ذراعا او قد تزيد على ذلك قال في سلسلة ذرعاها سبعون ذراعا من سلاسل الجحيم في غاية الحرارة والثقل والعظمة يؤخذ في سلك فيها وينظم فيها ينضف في السلسلة - 00:24:50

يدخل فيها تدخل معه في دربه وتخرج مع فمه ويعلق فيها في نار جهنم ويزاد عليه العذاب ولا يزال العذاب فيه وهو يتمنى الموت وبئس الحالة وبئس العقوبة وبئس الحسرة - 00:25:09

ان يكون في هذى في هذه الحال قد يسأل سائل يقول ما السبب الذي جعلهم يصلون الى هذه الحال العظيمة الهويلة قال الله سبحانه وتعالى انه كان لا يؤمن بالله العظيم - 00:25:29

كان كافرا بربه كافر بآياته. كافرا برسله. كافرا بما انزل من الكتب. لا يريد الحق غافلا عنه يأكل ويشرب للحياة. ولا يعرف حق الله لا في طاعته ولا حق الله في عباده - 00:25:45

النتيجة انه لا يؤمن بالله هذا الامر الاول اما الامر الثاني قال ولا يحضر على طعام المسكين ليس في قلبه رحمة يرحم بها الفقراء والممسكين من اخوانه. ولا يريد ان يحسن اليهم - 00:26:02

ولا يريد ان ان يعطف عليهم ابدا. ولا يحضر على طعام المسكين ابو الدرداء معروف. صحابي جليل وامرأته هي ام الدرداء فكان يوصي امرأته ويقول اذا طبخت زيدي مرفها زيدي مرقاها - 00:26:18

حتى نعطي الفقراء والممسكين ثم يقول شف تأمل معي يقول قطعنا نصف نصف السلسلة قطعنا نصف السلسلة بالايام والله والتصديق بمحمد وبقي نصفها فاطعم الطعام واطعم الطعام حتى نقطع النصف الثاني - 00:26:44

شف كيف يتأملون القرآن ويتدبرونه ويعملون بآياته هذا هذا التأمل في القرآن الكريم قال ولا يحضر على طعام المسكين قال ليس له اليوم هنا حميم ليس له صديق ولا معين ولا نصير ولا شفيع يشفع له كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:27:05

قال ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له النتيجة قال ليس له حميم ينصره ويعينه ويساعده - 00:27:29

واما الطعام هل لهم طعام؟ نقول نعم يطعمون الطعام ولكن طعامهم من اي شيء. قال من غسلين في اية قال طعام من ضريع. وفي اية يأكلون الزقوم كل هذا من طعام - 00:27:49

من طعام اهل النار والغسلين الغسلين قال اهل العلم ان الغسيل المراد به نتن ريح وقبح ريحه نتن وطعمه قبيح وماراته شديدة هو صديد اهل النار ما ينزل من اهل النار من الدم والصديد والقيح - 00:28:05

من شدة النار فتجري منه اودية فيسوقون منه تم الغسلين يسوقون منه هذا طعامهم. هذا شرابهم. نسأل الله العفو والعافية هذا شراب اهل النار. قال الله سبحانه وتعالى ولا طعام الا من غسلين. لا يأكله الا الخاطئون - 00:28:32

الذين اخطأوا الطريق ولم يعرفوا الطريق الى ربهم الخاطئون لما حکى الله سبحانه وتعالى لما حکى سبحانه وتعالى علينا علينا احوال يوم القيمة وان الناس على قسمين وانهم منهم السعداء الفائزون - 00:28:52

ومنهم الاشقياء الخاسرون بين لنا عظمة هذا القرآن بين لنا عظمة هذا الوحي وانه من عند الله لذلك قال سبحانه وتعالى ولا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. اي يقسم الله بما نشاهد وما لا نشاهد. ما نشاهد - 00:29:18

من السماوات والارض والجبال ونحوها. وما لا نشاهد من الملائكة والجن وما غاب عنا يقسم الله على اي شيء على ان هذا الذي تسمعونه من اخبار الحقيقة واللام الماضية والجزاء ويوم القيمة وما يحصل من عرصات يوم القيمة وتطاير الصحف وجاء الفريقيين قول - 00:29:40

رسول كريم وهو محمد صلى الله عليه وسلم انه اتاكم بهذا الكلام الذي نزل عليه بالوحى نزل عليه بالوحى ليس كلاما من عنده وانما هو وحى من الله قول رسول كريم وهذا الرسول وصفه الله بانه كريم - [00:30:03](#)

اي انه لا يبخل انه لا يبخل على نفسه ولا يبخل عليكم بشيء. قال رسول كريم. قال وما هو بقول شاعر ليس ليس هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه الحروف والكلمات - [00:30:20](#)

شعر بل هي كلام الله سبحانه وتعالى وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنين حتى انكم يكونون منكم القليل من المصدق ثم قال ولا بقول كاهن. والكافر من يدعى علم الغيب - [00:30:37](#)

ليست هذه الاخبار في القرآن الاخبار الغريبة هي من من كلام الكهنة. بل هو من كلام الله. ولذلك قال قليلا من يذكر منكم. ثم اخبر سبحانه وتعالى بهذا الكلام بانه تنزيل - [00:30:52](#)

لانه تنزيل من رب العالمين وان هذا القرآن نزل من الله ثم بين حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا ينطق عن الهوى وانه يبلغ رسالة ربه. فقال ولو على سبيل الفرض - [00:31:06](#)

تقول علينا بعض الاقاويل لو كذب علينا وادعى اقوال لم نقلها ما النتيجة قال لاخذنا منه باليمين لاخذ الله سبحانه وتعالى منه باليمين لاخذ بيمنيه بقوة او اخذ بالقوه ثم لقطعنا منه الوتين - [00:31:21](#)

ما هو الوتين قال هو حبل الوريد وهو العرق المتصل بالقلب اذا قطعت مات صاحبه اذا قطع مات صاحبه قال قطعنا لو كذب علينا محمد وادعى علينا دعاوى لم نقلها النتيجة انا نأخذ بقوة بيمنيه - [00:31:42](#)

ونقطع عنه العرق حتى يموت ولا يستطيع منكم احد ان يمنع يمنع عنه هذه العقوبة. قال فما منكم من احد عنه حال زين ما احد يستطيع ان يحجز احجز محمد عنا اذا اردنا اهلافا - [00:32:03](#)

ثم وهذا كله على فرض على سبيل الفرض والا محمد بلغ الرسالة. وهو امين وحيد ولم يخفي شيئا ولم يدعى شيئا لم يقله الله سبحانه وتعالى. بل بلغ الرسالة بي - [00:32:19](#)

بكل ما جاءه من من الوحي بحروفه وكلماته قال والله سبحانه وتعالى في اخبار عن هذا القرآن قال وان هذا القرآن هذا القرآن وهذا الوحي تذكرة للمتقين. يتذكرون به وينتفعون به. وهو نفع لهم - [00:32:34](#)

واثم قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين يا من اوحى يا من نزل عليهم القرآن يا من خاطبهم الرسول منكم من يكذب وسيندم وهذا تهديد لان الله يعلم المكذبين سيعذبهم - [00:32:51](#)

ثم قال وانه لحسرة. اي ندامة على الكافرين سيندمون اشد الندامة. وقد ندموا الذين قالوا يا ليتها كانت القاضية قال وانه لحق اليقين. اي هذا القرآن حق اليقين واعلى درجات اليقين. لان اليقين علم اليقين - [00:33:06](#)

وعين اليقين وحق اليقين اعلى الدرجات يعني اليقين الحق الذي لا يشك فيه عاقل فختم الله سبحانه وتعالى بوصف القرآن بهذه الاوصاف العظيمة ثم قالوا فاذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ - [00:33:26](#)

عليك ان تسبح الله وتعظمه وتعرف حق الله عليك فسبح باسم رب العظيم. سبح باسم الله وعظمته وجلله سبحانه وتعالى وقدسه واعف نعبد حق العبادة واتقي حق التقوى وراقبوا حق المراقبة واعرف حق الله عليك حتى تنجو وحتى تسلم - [00:33:42](#)

من ان يصيبك ما اصاب اهل الضلال واهل الهالك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان شاء الله الى لقاء قادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله - [00:34:06](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:34:27](#)